

الخاتمة :

بعد استعراض هذه الدراسة حول التاريخ السياسى والحضارى لإقليم قندهار منذ سيادة الغزنويين حتى الغزو المغولى 389 - 617هـ / 999 - 1220 م ، اتضح عدة نتائج مهمة منها الأهمية الإستراتيجية والحضارية للإقليم ، والذي يُعد من أهم أقاليم المشرق الإسلامى ، وقد برز دور الإقليم ومدنه المختلفة من الناحية الاستراتيجية والحضارية .

واتضح كذلك أن ظهور الدول المستقلة فى المشرق الإسلامى كان نتيجة طبيعية ليزوغ القومية والإقليمية ، مستغلة بعدها عن مركز الخلافة العباسية فى بغداد لتحقيق أهدافها .

وقد تعددت الوظائف الإدارية داخل الهيكل الإدارى فى إقليم قندهار فى فترة الدراسة ، والتي كانت تتبع السلطات الحاكمة سواء فى غزنة فى عصر السيادة الغزنوية ، أو فى بلاد الغور فى عصر السيادة الغورية ، وكانت تستقل بذاتها فى أوقات الاضطرابات السياسية والقتال وسيطرة القواد على الأوضاع بالإقليم .

ومن خلال دراسة النواحي الحضارية لإقليم قندهار تبين مدى ما تتمتع به من ثروة زراعية وصناعية ساعدت على قيامها تنوع المنتجات ، سواء الموجوده فى البيئة المحلية أو المجاورة إليها من الأقاليم الأخرى المجاورة عن طريق التجارة ، ساعد على ذلك موقع إقليم قندهار المتميز ، وقربه من بلاد الهند .

واتضح من خلال الدراسة أيضا أهمية إقليم قندهار التجارية باعتباره أحد البوابات المهمة لعبور التجارة إلى الهند وجنوب شرق آسيا ، فكانت القوافل

التجارية تجتاز خراسان ومدنها المختلفة لتصل إلى مدينة هرات ومنها إلى سجستان وقندهار، ومن الأخيرة إلى الهند، الأمر الذى يؤكد أن وقوعها فى يد غزو خارجى يشكل خطراً على الأقاليم والمدن الأخرى المجاورة .

وأوضحت الدراسة كذلك كيف تبلور دور العنصر التركى فى التاريخ السياسى للإقليم، وازدياد نفوذ القواد الأتراك الأمر الذى تمخض عنه فى النهاية قيام الدولة الغزنوية .

ونخلص من الدراسة أن هناك تنوع فى عناصر السكان فى قندهار مثل العرب والفرس والأفغان وغيرهم، ورغم ذلك كان يسود بين تلك العناصر نوع من الألفة والترابط والاتحاد، وكانت ركيزته الأساسية الاشتراك فى اللغة والعادات والتقاليد فيما بينهم، الأمر الذى يوضح أن مشاكل المنطقة بوجه عام والأفغان بصفة خاصة مشاكل سياسية وليست عرقية، وهو ما يؤكد بدوره أن أكبر التحديات التى تواجه الأفغان وتشكل خطراً كبيراً هو الشقاق الداخلى، وهو ما يكون فى صالح أعدائهم وليس فى صالحهم .

واتضح من خلال الدراسة أيضاً التشابه بين قندهار وغيره من أقاليم العالم الإسلامى فيما يتعلق بالحياة الاجتماعية للسكان، فقد تناولت الدراسة مختلف جوانب الحياة الاجتماعية التى شهدتها قندهار وإن كانت لها بعض المميزات التى ميزتها عن غيرها إلا أنها فى غالب الأمر لا تختلف كثيراً عن بقية المجتمعات الفارسية الإسلامية، يجمعها صفات وعادات وقيم منها ما هو متوارث عن الأسلاف ومنها ما هو مطابق للشريعة الإسلامية .

وفى النواحي الثقافية والعلمية أفرزت الدراسة عدداً من النقاط المهمة

منها :

أولاً : - أن قندهار شأنها شأن البلدان الفارسية وأقاليم آسيا الوسطى تعد منبتاً ثرياً ، ومهداً طيباً للعلماء فى شتى المجالات العلمية والدينية ، وكانت فترة الدراسة الزمنية حداً دقيقاً فرض الباحث على نفسه الالتزام به مستهدفاً الدقة والتعمق ووصولاً للفائدة المرجوة من هذا البحث .

ثانياً : - أن ندهار أخرجت للحياة الثقافية العديد من العلماء والفقهاء والمحدثين ، فكان الإقليم منبتاً خصباً للعلماء فى مختلف الفروع ، الذين ينتمون إلى اعماله المختلفة ومدنه .

وقبل الإنتهاء يجب أن نذكر أن إقليم قندهار ودراسة تاريخه وحضارته يعد منطقة خصبة تحتاج إلى المزيد من الدراسات والأبحاث لمحاولة إماطة اللثام عن غموضها ، لا سيما فى فترات زمنية متقدمة بعض الشئ ، واللاحقة لفترة البحث الزمنية .

إن دراسة هذه البلاد وتاريخها يجب ان يوضع فى الحسبان ويراعى فيه إقليمية ومحلية البلد وما يترتب على ذلك من شحة المعلومات وضآلتها وتضارب الآراء التاريخية والجغرافية ، وصعوبة الحصول على المعلومات إلا بشق الأنفس ، وأن هذه البلاد لم تكن تعيش فى جزر منعزلة عن العالم ، فيجب دراسة تاريخها فى إطار محيطها العام والخاص من حيث تفاعلها مع غيرها وتأثرها بالظروف والأحداث المحيطة بها وتأثيرها فيها ، وصولاً إلى الدراسة الكلية والنظرة الواسعة لأحداث التاريخ الإنسانى فى مراحلها المتكاملة .

الملاحق

الملحق الأول : ألقاب الملوك في بعض بلاد المشرق الإسلامي :-

الأخشيد	• ملك فرغانة
قيصر	• الروم
كسرى	• الفرس
تبع	• اليمن
خليفة	• المسلمون
أمير	• الأكراد
الأفشين	• أشروسنة
خوارزمشاه	• خوارزم
خاقان	• الترك
صول	• جرجان
اصبهند / مرزبان	• أذربيجان
سالار	• طبرستان
القآن أو الخان	• المغول

الملحق الثاني : الخلفاء العباسيون المعاصرون لفترة الدراسة

381 – 422 هـ / 991 – 1031 م	• القادر
422 – 467 هـ / 1031 – 1075 م	• القائم
467 – 487 هـ / 1075 – 1094 م	• المقتدى
487 – 512 هـ / 1094 – 1118 م	• المستظهر

- المسترشد 512 – 529 هـ / 1118 – 1135 م
- الراشد 529 – 530 هـ / 1135 – 1136 م
- المقتفي 530 – 555 هـ / 1136 – 1160 م
- المستنجد 555 – 556 هـ / 1160 – 1170 م
- المستضي 556 – 575 هـ / 1170 – 1180 م
- الناصر 575 – 622 هـ / 1180 – 1225 م

الملحق الثالث : الدول المستقلة في خراسان قبيل فترة الدراسة

أولاً : الدولة الطاهرية في خراسان

(205 – 259 هـ / 820 – 872 م)

- طاهر بن الحسين بن مصعب 205 – 207 هـ / 820 – 822 م
- طلحة بن طاهر بن الحسين 207 – 213 هـ / 822 – 828 م
- عبد الله بن طاهر بن الحسين 213 – 230 هـ / 828 – 845 م
- طاهر بن عبد الله بن الحسين 230 – 248 هـ / 845 – 863 م
- محمد بن طاهر بن الحسين 248 – 259 هـ / 863 – 872 م
- طاهر الثالث بن محمد 248 – 259 هـ / 863 – 872 م

ثانياً : الدولة الصفارية في سجستان وخراسان

(253 – 298 هـ / 867 – 903 م)

- يعقوب بن الليث الصفار 254 – 265 هـ / 867 – 878 م
- عمرو بن الليث الصفار 265 – 287 هـ / 878 – 903 م
- طاهر بن محمد بن عمرو 287 – 296 هـ / 903 – 912 م
- الليث بن علي بن الليث 296 – 298 هـ / 912 – 914 م
- محمد بن علي بن الليث 298 – 298 هـ / 914 – 914 م

- الحكام السامانيون 298 – 311 هـ / 914 – 926 م
- أحمد بن محمد بن خلف 311 – 352 هـ / 926 – 967 م
- خلف بن أحمد بن محمد 352 – 393 هـ / 967 – 1008 م

ثالثاً : الدولة السامانية فيما وراء النهر وخراسان
(261 – 389 هـ / 874 – 999 م)

- أحمد بن أسد 204 هـ / 819 م
- نصر بن أحمد الساماني 261 – 279 هـ / 874 – 892 م
- إسماعيل بن أحمد الساماني 279 – 295 هـ / 892 – 908 م
- أحمد بن إسماعيل وابنه نصر 295 – 331 هـ / 908 – 944 م
- نوح بن نصر بن أحمد 331 – 343 هـ / 944 – 956 م
- عبد الملك ومنصور ابنا نوح 343 – 366 هـ / 956 – 979 م
- أبو القاسم نوح بن منصور 366 – 389 هـ / 979 – 999 م

الملحق الرابع : الدول المستقلة في خراسان العصريين لفترة الدراسة

أولاً : الدولة الغزنويون في غزنة وخراسان
(351 – 583 هـ / 962 – 1186 م)

- أبو إسحاق ألبتكين 351 – 352 هـ / 962 – 963 م
- أبي إسحاق إبراهيم بن ألبتكين 352 – 355 هـ / 963 – 966 م
- بلكاتكين 355 – 362 هـ / 966 – 972 م
- بييرى 362 – 366 هـ / 972 – 976 م
- ناصر الدين سبكتكين الغزنوى 366 – 387 هـ / 976 – 997 م
- إسماعيل بن سبكتكين 387 – 388 هـ / 976 – 977 م
- يمين الدولة محمود الغزنوى 388 – 421 هـ / 976 – 1029 م

- جلال الدول محمد بن محمود 421 هـ / 976 م
 - مسعود الأول محمد بن محمود 421 - 433 هـ / 976 - 1041 م
 - محمد بن محمود للمرة الثانية 433 هـ / 1041 م
 - مودود بن مسعود الغزنوي 433 - 440 هـ / 1041 - 1049 م
 - مسعود الثاني بن مودود 440 هـ / 1049 م
 - بهاء الدولة علي بن مسعود الأول 440 هـ / 1049 م
 - عز الدولة عبد الرشيد فروخ زاد 440 - 444 هـ / 1049 - 1053 م
 - طغرل مملوك اغتصب الحكم 444 هـ / 1053 م
 - جمال الدولة فرخ زاد بن مسعود 444 هـ / 1053 م
 - جلال الدول إبراهيم بن مسعود 444 - 451 هـ / 1053 - 1059 م
 - علاء الدولة مسعود الثالث بن إبراهيم 481 - 492 هـ / 1088 - 1098 م
 - كمال الدولة شيرزاد بن مسعود 492 - 508 هـ / 1098 - 1114 م
 - سلطان الدولة أرسلان شاه بن مسعود 508 - 509 هـ / 1114 - 1115 م
 - يمين الدولة بهرام شاه بن مسعود 509 - 512 هـ / 1115 - 1118 م
 - معز الدولة خسرو شاه بن بهرام 512 - 555 هـ / 1118 - 1159 م
- ثانياً : الأتراك السلاجقة
- 429 - 590 هـ / 1037 - 1194 م
 - السلاجقة الكبار (في العراق وفارس) 429 - 590 هـ / 1037 - 1194 م
 - ركن الدنيا والدين طغرلبيك 429 - 455 هـ / 1038 - 1063 م
 - عضد الدولة ألب أرسلان 455 - 465 هـ / 1063 - 1072 م
 - جلال الدولة ملكشاه 465 - 485 هـ / 1072 - 1092 م

- ناصر الدين محمود بن ملكشاه 485 - 487 هـ / 1092 - 1094 م
- ركن الدين بركيارق بن ملكشاه 487 - 498 هـ / 1094 - 1105 م
- غياث الدين محمد بن ملكشاه 498 - 511 هـ / 1105 - 1118 م
- معز الدين سنجر بن ملكشاه 511 - 552 هـ / 1117 - 1157 م

في العراق وشرقي فارس

- مغيث الدين محمود الثاني 511 - 525 هـ / 1118 - 1131 م
- غياث الدين داود 525 - 526 هـ / 1131 - 1132 م
- ركن الدين طغرل الثاني 526 - 529 هـ / 1132 - 1134 م
- غياث الدين مسعود 529 - 547 هـ / 1134 - 1152 م
- معين الدين ملك شاه الثالث 547 - 548 هـ / 1152 - 1153 م
- ركن الدين محمد الثاني 548 - 555 هـ / 1153 - 1160 م

سلاجقة سوريا 471 - 511 هـ / 1078 - 1117 م

- تاج الدولة توتش 471 - 448 هـ / 1078 - 1095 م
- رضوان (في حلب) 448 - 507 هـ / 1095 - 1113 م
- دقاق (في دمشق) وخلفه أتابكه تغتكين 448 - 497 هـ / 1095 - 1104 م
- ألب أرسلان الأخرس (في حلب) 507 - 508 هـ / 1113 - 1114 م
- سلطان شاه (في حلب) 508 - 511 هـ / 1114 - 1117 م

سلاجقة كرمان المعاصرون لفترة الدراسة

- عماد الدين قاورد 433 - 465 هـ / 1041 - 1073 م
- كرمان شاه 465 - 467 هـ / 1073 - 1074 م
- حسين 467 هـ / 1074 م
- ركن الدولة سلطان شاه 467 - 477 هـ / 1074 - 1085 م

- محي الدين توران شاه الأول 477 – 490 هـ / 1085 – 1097 م
- بهاء الدين إيران شاه 490 – 495 هـ / 1097 – 1101 م
- محي الدين أرسلان شاه الأول 495 – 537 هـ / 1101 – 1142 م
- مغيث الدين محمد الأول 537 – 551 هـ / 1142 – 1156 م
- محي الدين طغرل شاه 551 – 565 هـ / 1156 – 1170 م

سلاجقة الروم في الأناضول المعاصرون لفترة الدراسة

- سليمان بن قتلميش 470 – 479 هـ / 1077 – 1086 م
- فاصلة زمنية 479 – 485 هـ / 1086 – 1092 م
- قليج أرسلان الأول 500 – 510 هـ / 1092 – 1107 م
- ملك شاه 510 – 516 هـ / 1107 – 1116 م
- ركن الدين مسعود الأول 510 – 551 هـ / 1116 – 1156 م
- عز الدين قليج أرسلان الثاني 551 – 588 هـ / 1156 – 1192 م

ثانياً : الغوريون

390 – 612 هـ / 1000 – 1125 م

- محمد بن سوری ؟
- أبو علي 401 هـ / 1011 م
- شيث ؟
- عباس ؟
- محمود ؟
- قطب الدين حسين ؟
- عز الدين حسين 493 هـ / 1100 م

- سيف الدين سورى 540 هـ / 1146 م
- بهاء الدين سام الأول 544 هـ / 1149 م
- علاء الدين حسين 544 هـ / 1149 م
- سيف الدين محمد 556 هـ / 1161 م
- غياث الدين محمد 558 هـ / 1163 م
- شهاب الدين محمد 599 هـ / 1203 م
- غياث الدين محمود 602 هـ / 1206 م
- بهاء الدين سام الثاني 609 هـ / 1212 م
- علاء الدين استر 610 هـ / 1213 م
- علاء الدين أوضاع الدين محمد 611 - 612 هـ / 1214 - 1215 م
- جوزورث ، الأسرات الحاكمة ، ص 252
- ثالثاً : الخوارزميون
- أنوشتكين غرشاه 470 هـ / 1077 م
- قطب الدين محمد 490 هـ / 1096 م
- آتسزبن محمد 521 هـ / 1126 م
- إيل أرسلان بن تسز 551 هـ / 1156 م
- سلطان شاه 568 هـ / 1172 م
- تكش بن إيل أرسلان 589 هـ / 1192 م
- محمد بن تكش 596 هـ / 1199 م
- جلال الدين منكبرتي 617 هـ / 1220 م
- زامباور ، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ، ص 317